



اكتساب المفردات عند متعلمي اللغة العربية لغة ثانيةً

Vocabulary acquisition among learners of Arabic as a second language

إعداد

تيمتوري إساكا

Timturi Isaka

جامعة الملك سعود - كلية اللغات وعلومها - قسم الدراسات العربية لغة ثانية

أ.د/ عبد الله بن عبد العزيز الحسيني

Prof. Dr. Abdullah Abdul Aziz Al-Husseini

جامعة الملك سعود - كلية اللغات وعلومها - قسم الدراسات العربية لغة ثانية

Doi: 10.21608/jnal.2023.321368

٢٠٢٣/٧/٧

استلام البحث

٢٠٢٣/٧/٢٥

قبول النشر

إساكا، تيمتوري و الحسيني، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠٢٣). اكتساب المفردات عند متعلمي اللغة العربية لغة ثانيةً. *مجلة الناطقين بغير اللغة العربية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (١٩) أكتوبر، ١ - ٣٤.

<http://jnal.journals.ekb.eg>

اكتساب المفردات عند متعلمي اللغة العربية لغةً ثانيةً

المستخلص :

لقد أصبح علم اكتساب اللغة في العصر الحاضر من أهم العلوم التي تساعد الباحثين على اكتشاف الحقائق لتطوير العملية التعليمية التي تساعد على جعل اكتساب اللغة أمراً فعالاً أقوى، ومعتمداً على أسس علمية سليمة عند وضع الخطط الدراسية واعتماد الأساليب التربوية والتعليمية اللازمة عند تعليم اللغات. والمفردات اللغوية تعدّ مكوناً أساسياً للكفاءة اللغوية التي تمكن المتعلمين من مهارات اللغة الأربع، ومن ثمّ التواصل والتفاعل مع متحدثي اللغة، فامتلاك رصيد علمي واسع من المفردات مطلوب كي يصل المتعلم إلى الكفاية اللغوية، وهذه الدراسة أتت لتحقيق بحثاً علمياً حول مدى اكتساب المفردات عند متعلمي اللغة العربية لغةً ثانية، وتهدف إلى الكشف عن مدى اكتساب المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغة الثانية والنمو المفرداتي عندهم، فأجرى اختبار القياس على 30 طالباً من متعلمي اللغة العربية لغةً ثانية، بجامعة الملك سعود. منهم من في المستوى المبتدئ وهناك المتوسط ثم المتقدم، وبعد إجراء الاختبار ثم التصحيح توصلت الدراسة إلى نتائج منها: الارتفاع في نتائج الطلاب (العينة) تدريجياً بين المستويات الثلاثة من الأسفل إلى الأعلى في مدى اكتساب المفردات، كما أظهرت تقارب قدرات المتعلمين من اكتساب المفردات لكل مستوى. وأشارت الدراسة إلى أهمية الأسس العلمية التي ينبغي مراعاتها عند اختيار المفردات المناسبة لتقديم متعلم اللغة العربية لغةً ثانية؛ كالشروع، والشمول، وارتباط المفردة بحاجات المتعلمين، والفصاحة، وأهمية المفردة الاتصالية. وكما أفادت الدراسة أن متعلم اللغة الثانية إذا تمكن من السيطرة على جميع مهارات اللغة والفهم لتراكيب اللغة والاستطاعة من تركيب جملة ومفرداتها يكون قادراً بشكل أيسر على تعلم مفردات جديدة.

الكلمات المفتاحية: اكتساب المفردات – اكتساب اللغة الثانية – النمو المفرداتي – متعلمو اللغة العربية – اللغة الثانية – أداة القياس – تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها – اللغة الأم – اللغة الأجنبية – برنامج اللغة المكثف

Abstrait:

La science de l'acquisition du langage à l'ère actuelle est devenue l'une des sciences les plus importantes qui aident les chercheurs à découvrir les contenus pour développer le processus éducatif qui contribue à rendre l'acquisition du langage efficace et plus forte, appuyée sur des bases scientifiques solides lors de l'élaboration de plans d'étude et de l'adoption les méthodes pédagogiques et éducatifs nécessaires à l'enseignement des langues. Le vocabulaire linguistique est une composante essentielle de la compétence linguistique qui permet aux

apprenants de maîtriser les quatre compétences linguistiques, puis de communiquer et traiter avec les locuteurs de la langue. Avoir un large équilibre scientifique sur le vocabulaire est nécessaire pour que l'apprenant atteigne la compétence linguistique, et cette étude est venue pour réaliser une recherche scientifique sur l'étendue de l'acquisition de vocabulaires chez les apprenants de langue Arabe comme une seconde langue, et pour l'objectif à découvrir l'étendue de l'acquisition du vocabulaires par les apprenants d'une seconde langue et leur croissance vocabulaire, alors un test a été effectué sur trente étudiants qui apprendre l'arabe comme une seconde langue, à l'Université King Saoud. Certains d'entre eux sont au niveau débutant, et il y a des étudiants au niveau moyenne et autres au niveau avancés, après avoir effectué le test puis corrigé, l'étude a abouti à des résultats entre autre: L'augmentation progressive des résultats des étudiants (échantillon) entre les trois niveaux de bas en haut dans l'étendue de l'acquisition du vocabulaires, et elle a également montré la convergence de la capacité des étudiants à acquérir le vocabulaire de chaque niveau. L'étude a indiqué l'importance des fondements scientifiques qui doivent être pris en compte lors de la sélection des vocabulaires appropriés pour introduire l'apprenant de langue arabe comme une seconde langue. Tels que la prévalence, l'exhaustivité et le lien du terme avec les besoins des apprenants, l'éloquence et l'importance du terme communicatif. L'étude a également rapporté que si l'apprenant d'une seconde langue est capable de contrôler toutes les compétences linguistiques, de comprendre les structures de la langue et capable de former une phrase, il pourra acquérir facilement des nouveaux vocabulaires.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسانٍ عربيٍّ مُبين، ثم الصلاة والسلام على النبي المجتبي خير من نطق بلغة الضاد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد؛

فقد صار علم اكتساب اللغة في الوقت الراهن من أهم العلوم التي تساعد الباحثين والمربين والمعلمين على اكتشاف الحقائق والمعلومات الضرورية لتطوير العملية التعليمية التي تساعد على جعل اكتساب اللغة أمراً فعّالاً أقوى، ومعتمداً على أسس علمية سليمة عند وضع الخطط الدراسية وتقرير المناهج واعتماد الأساليب التربوية والتعليمية اللازمة عند تعليم اللغات.

وبما أن المفردات اللغوية تعدّ مكوناً أساسياً للكفاءة اللغوية التي تمكّن المتعلمين من التحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة، وبالتالي التواصل والتفاعل مع متحدّثي اللغة، فامتلاك ذخيرة واسعة من المفردات ضروري للوصول إلى المستويات المتقدمة بل المتفوقة. ومع ذلك، لم تنعكس هذه الأهمية الهائلة والملحة للمفردات بشكل صحيح في مناهج اللغة العربية، والفصول الدراسية، والكتب المدرسية. ويؤكد غير باحث على أنّ اكتساب المفردات يعدّ من أهم وأضخم مهمة تواجه متعلّم اللغة. ويقرّ آخرون بأنّ مجال تعليم المفردات عبر المستويات في اللغات الثانية يعاني من نقص شديد، خصوصاً في الإجراءات التدريسية داخل الغرفة الصفية، وجل ما يتوافر بين يدي المدرسين لا يعدو أكثر من نصائح جيّدة، في كيفية تدريس المفردات في الكتب التعليمية والقوائم اللغوية. ويدعو غير باحث إلى محاولة تأسيس نظرية بل نظريات في اكتساب المفردات لدارسي اللغات لغير الناطقين بها، وفي ظل حاجة الميدان إلى الإضافة من الدراسات الكميّة والنوعية حول اكتساب المفردات لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

لجأ الباحث إلى أن يقوم بدراسة علمية ذات منهجية واضحة في عنصر من عناصر اللغة -مستعينا بالله سبحانه وتعالى- راجياً منها الصواب والتوفيق؛ وقد عبّأها بـ: " اكتساب المفردات عند متعلمي اللغة العربية لغةً ثانيةً "

وقد يرى البعض أن تعلم الدارس الأجنبي معنى كلمة عربية يعني قدرته على ترجمتها إلى لغته القومية وإيجاد مقابل لها، والبعض الآخر قد يظن أن تعلم معنى الكلمة العربية يعني قدرته على تحديد معناها في القواميس والمعاجم العربية وكلا الرأيين غير صحيح.

إن معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادراً على ما ذُكرت، بالإضافة إلى شيء آخر لا يقل عنها أهمية، ألا وهو قدرته على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب.

مشكلة الدراسة

إن مشكلة هذه الدراسة تكمن في أنها دراسة لا تخلو في ميدانها من صعاب ومشكلات بوصفها تعليم اللغة العربية لغةً ثانيةً، وتختلف هذه الصعوبات باختلاف

طبيعتها في نواح متعددة، ومن الصعوبات التي يعاني منها كثير من دارسي اللغة العربية - لا سيما الأجنبي منهم- تذكُّر المفردات واستدعاؤها حيث نجد أن كثيراً منهم يكتسبون المفردات كل يوم ويتعلمونها ويقرؤونها ويفهمون معانيها، ومع مرور الأيام يجد بعضهم أو أغليبتهم أن ما بقي في ذاكرهم مما تعلموه وحفظوه ضئيل جداً. وبناء على ما سبق، كان لا بدّ من التفكير في تخطيط مناسب تذلل هذه الصعوبات التعليمية، وعليه يتوجب على المدرسين وضع تخطيط يلائم قدرات الدارسين ويساعدهم على سرعة اكتساب المفردات، وأن يمحي من الذاكرة لأن المفردات يمكن أن يتعلمها الدارسون تلقائياً، فضلاً عن أن نتخلص من فكرة تأجيل تعلم هذه المهارة إلى المراحل الأخيرة من تعلم اللغة العربية.

ولتحقيق أهداف الاتصال اللغوي الناجح -استماعاً وتحدثاً وكتابةً- ينبغي على دارس أية لغة أن يكون لديه قدر من المفردات اللغوية تمكنه من فهم المسموع والمقروء وقراءة المكتوب بالعربية واستيعابه، والقدرة على الاتصال الشفوي والكتابي، وفي هذه الحالة يجدر بنا أن ندرك أن دارس أية لغة لا يمكن أن يفهمها إلا إذا فهم عناصرها، ومن ثمّ يكون فهم مفردات اللغة أمراً لا مفر منه لدارس أية لغة، لأنها من أهم العناصر، فلا يتصور أن يستطيع الإنسان أن يعبر عما في نفسه من أفكار وأحاسيس إلا بمعرفة الكلمات التي تعبر عنها.

أسئلة الدراسة

- تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن أسئلة تنبع من مشكلات البحث:
- ما مفهوم اكتساب اللغة الثانية؟ وما هي المفردات اللغوية وأنواعها؟
 - ما مدى نمو اكتساب المفردات لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية؟
 - ما هي نسبة اكتساب المفردات لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية على ضوء المستويات التعليمية (المبتدئ، المتوسط والمتقدم)؟
 - ما هي المقترحات التي تساعد على تذليل صعوبات اكتساب المفردات العربية وتعلمها؟
 - ما هي الحلول المناسبة لحل مشكلات تعليم المفردات في برنامج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها: تعد المفردات العمود الأساسي لأية لغة كانت، وعلى قدر ثراء المعجم اللغوي للغة على قدر ثراء اللغة نفسها وقدرتها على التعبير عن كافة جوانب الحياة؛ لذلك فإن للمفردات اللغوية قوة لما تقدمه لمستخدم اللغة عامة والمتعلم خاصة من إمكانية التعبير بحرية عن حاجاته ورغباته.

تعرض الأساليب الممكنة تطبيقها مما سيؤدي إلى السهولة في اكتساب المفردات اللغوية، وأنها تساعد المتعلمين على إجادتهم للغة العربية، وأنها تسهم في استثارة

دوافع الدارسين نحو تعلم اللغة الثانية واكتساب ثرواتها، ويمكن من الاستفادة من هذه الطريقة في التسهيل على متعلمي اللغة الثانية في تذكر المعلومات واستدعائها. تفيد هذه الدراسة معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث تنمية تصوراتهم عن تعليم المفردات مما يساهم في معالجتهم لتعليم المفردات بطريقة علمية منهجية. وكذلك تفيد الباحثين والمتخصصين في مجال تعليم المفردات للناطقين بغيرها.

كونها تفيد المسؤولين بمعاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها و واضعي برامج تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، في الوقوف على الجوانب التي يجب أن تراعيها المعاهد في إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها وتدريبهم خاصة في تعليم عنصر المفردات.

أن تعليم المفردات من الأمور المهمة بمكان بل هو مطلب أساسي لا غنى عنه لاكتساب اللغة، لسبب بسيط ألا وهو أنه لا لغة دون مفردات فهي تعبر عن حاجات الفرد ورغباته.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن مدى اكتساب المفردات العربية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية.
- الكشف عن آراء الدارسين حول قدراتهم على اكتساب المفردات العربية وإمكانيتهم في تنمية دوافعهم ورغباتهم في تعلم اللغة العربية لغة ثانية.
- تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات، وتتمثل في مجالات: أهداف تعليم المفردات، ومعايير اختيار المفردات، وكيف نقدم المفردات.

حدود الدراسة

يتحدّد موضوع هذا البحث حول إطار اكتساب المفردات وسوف يتم التركيز عليه أكثر من غيره من عناصر اللغة ولا نستطرد عليها أكثر من اللازم، نظرا لما يقتضيه البحث العلمي.

كما ستقتصر الدراسة على المجتمع المحدد في موضوع البحث وهو "متعلمي اللغة العربية غير العرب"، وذلك في المتواجدين حاليا من متعلمي اللغة العربية لغة ثانية من طلاب جامعة الملك سعود بكلية اللغات وعلومها في ثلاثة من أقسامها (قسم الإعداد اللغوي، قسم دراسات اللغة العربية (لغة ثانية)، وقسم تدريب المعلمين).

المبحث الأول: مفهوم اكتساب اللغة الثانية

مدخل

إن الحديث عن اكتساب اللغة الثانية لا يمكن الخوض فيه مباشرة دون إلقاء ضوء على اكتساب اللغة بصفة عامة بغية الوصول تدريجيا إلى الكلام بعمق الموضوع فسوف يبيّن التوضيح في المدخل عن اكتساب اللغة ونوعيه:

المحور الأول: تعريف اكتساب اللغة:

يقصد باكتساب اللغة العملية التي يكتسب بها البشر القدرة على استقبال واستيعاب اللغة، وكذلك القدرة على إنتاج الكلمات والجمل لأجل التواصل، اكتساب اللغة في العادة يرجع إلى اكتساب اللغة الأولى، والتي تدرس اكتساب الأطفال للغتهم الأم. وهذا يختلف عن اكتساب اللغة الثانية، والتي تتعاطى مع اكتساب لغات إضافية سواء للأطفال أو للبالغين.

ويعرف اكتساب اللغة: **acuisition language** بأنها "عملية علمية يستطيع الفرد من خلالها امتلاك قدرة خاصة على استقبال واستيعاب اللغة الأم الأولى لدى الأطفال، أو اكتساب اللغة الثانية والتعاطي معها".¹

أقسام اكتساب اللغة

ينقسم اكتساب اللغة إلى قسمين وهما:

١- اكتساب اللغة الأولى.

٢- اكتساب اللغة الثانية.

فاكتساب اللغة الأولى هو كأن يكتسب الولد اللغة من أمه أو نقول باللغة الأم، وهذا الاكتساب يكون لغة واحدة أو يكون لغتين معا أو مرتبا أو أكثر من لغتين. واكتساب اللغة الثانية تحدث إذا كان الولد يكتسب اللغة بعد أن يتقن اللغة الأولى ويمثل عملية الإنسان المهارات في اللغة الثانية أو اللغة الأجنبية.^٢

ويركز موضوع **اكتساب اللغة الثانية** على نمو معرفة واستخدام الطفل أو الراشد للغة ما، وهم يعرفون لغة أولى، فهو إذا؛ يختلف عن اكتساب اللغة الأولى في أنه في حالة اللغة الأولى لا يوجد لدى المكتسب لغة سابقة، ولا نظام لغوي مستقر، أما اكتساب اللغة الثانية فهناك نظام لغوي مستقر ولغة سابقة عما يكتسب.

المحور الثاني: الفرق بين اكتساب اللغة الأولى واكتساب اللغة الثانية

- إن فهم حقيقة شيء يتم وضوحه أحيانا بمعرفة ضده وما يختلف عنه حقيقة أو حكما، لذا ينبغي تقديم بيان عن أوجه الاختلاف بين اللغتين (الأولى والثانية) في الاكتساب، ويمكن القول مجملا إن اكتساب اللغة هو عملية تحدث في شخصية الطفل عندما يحصل على لغته الأولى أو لغة الأم. واكتساب اللغة عادة يتميز عن تعلم اللغة، فكثيرا ما يرتبط تعلم اللغة بالعمليات التي تحدث عندما يتعلم الطفل لغة ثانية بعد إتقانه للغته الأولى. لذا يدرك أن اكتساب اللغة يكمن ارتباطه باللغة الأولى أكثر، وفي حين يرتبط تعلم اللغة عادة باللغة الثانية.

والحصول على اللغة الأولى يرتبط بالتنمية الاجتماعية للأطفال ارتباطاً وثيقاً، ويمكن لتعلم اللغة الأولى أن يسهل على الأطفال التعبير عن الأفكار والرغبات بطرق

1 - https://www.alukah.net/literature_language

٢ - أغوستيني، اكتساب اللغة الثانية في تعلم اللغة العربية في روضة الأطفال المستقبل مالانج، ٢٠٢٠م، ص: ١٤ - ١٥.

يستطيع الناس قبولها وفهمها في بيئتهم، ثم إن اكتساب اللغة الأولى عبارة عن عملية حصول الطفل على اللغة من بيئته المباشرة، ويمكن كذلك اكتساب اللغة الأولى عند اكتساب اللغة الأم معاً.

- بينما اكتساب اللغة الثانية يعتبر العملية التي يتعلم فيها الناس لغة ثانية بعد الأولى، وتشير إلى أية لغة يتعلمها الفرد بعد اللغة الأم، سواء كانت ثانية أو ثالثة أو رابعة، وبالتالي أن تعلم اللغة الأجنبية هو عملية تدريجية، لأن الجميع يكتسب اللغة لتحقيق اللغويات المطلوبة في ممارسة تلك اللغة.

وبالتالي إن اكتساب اللغة الثانية يتم الحصول عليها بالوسائل الطبيعية وهي التي يحصل عليها الأطفال من خلال التفاعل مع الأصدقاء عن طريق التواصل اليومي، أو بالطريقة الموجهة التي يتحصّل الأطفال أو كبار السن عليها من خلال التعلم في المدارس الرسمية أو غير الرسمية.

المحور الثالث: أوجه التشابه بين اكتساب اللغة الأولى والثانية

وبعد عرض أهم القضايا في اكتساب اللغة الأولى والثانية، يمكننا عرض أهم أوجه التشابه والاختلاف في النقاط الآتية:

- يتشابه اكتساب اللغة الأولى واكتساب اللغة الثانية في الممارسة، أي أن الممارسة مطلوبة في الحالتين كي يصل مكتسب اللغة إلى درجة عالية من الكفاية اللغوية.
- يتشابه الأمر أيضاً في التقليد، أي أن العمليتين يحصل فيهما التقليد للنمط المسموع المتردد بكثرة حول مكتسب اللغة، ويتفاوت الأمر بكل تأكيد بين العمليتين إلا أنه موجود.
- يتضح التشابه في الفهم وفي ترتيب المهارات، أي أن أولى المهارات التي يكتسبها أو يبدأ بها مكتسب اللغة هي مهارة فهم المسموع ثم تلحقها بها المهارات الأخرى مثل الكلام ثم القراءة فالتكتابة.
- أيضاً وجود المدخلات اللغوية أمر ضروري في كلتا العمليتين، أي أنه لا يحصل اكتساب للغة الأولى أو الثانية بلا مدخلات لغوية، وأيضاً يتأثر تطور اللغة بهذه المدخلات، فإذا كثرت المدخلات تطورت اللغة، والعكس صحيح.
- أما بالنسبة لأوجه الخلاف فنلاحظ أن الدوافع تختلف في اكتساب اللغة الأولى عن اللغة الثانية، إذ أن اكتساب اللغة الأولى أمر حيوي في الكائن الحي البشري يتوقف على تعلمها إشباع حاجاته وتلبية مطالبه، فالكثاب اللغة الأولى دافعه داخلي يجعل اكتساب اللغة مطلب ضروري لإشباع الحاجات، أما اكتساب اللغة الثانية دوافعه خارجية مصدرها حاجات طارئة يريد إشباعها وأغراض يرجو تحقيقها .

٣ - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوباتها، دار الفكر العربي، ط: ١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ص: ٣١.

٤ - <https://www.faz.consulting>

- يوجد اختلاف في البيئة اللغوية، حيث إن اللغة الأولى تكتسب في بيئة ثرية بالمدخلات اللغوية، أي المفردات الكثيرة، والتراكيب الصحيحة، والمفاهيم الدقيقة، بخلاف متعلم اللغة الثانية إذ غالباً يتم تعلم اللغة الثانية في غير بيئتها، وفي حالات معينة يتم تعلمها في البيئة نفسها، وهنا تخف حدة الاختلاف.

المبحث الثاني: مراحل اكتساب اللغة الثانية

من أهم مراحل اكتساب اللغة الثانية التي ذكرها معظم الباحثين في مجال تعليم اللغة الأجنبية، وهي كذلك مستخلص من برامج تعليم اللغة الإنجليزية لغة ثانية في مراحل التعليم العام بالولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وكذلك تعليم اللغتين الإنجليزية والفرنسية للناطقين بغيرهما في كندا، وتلك المراحل هي:

المرحلة الأولى: المرحلة الصامتة: وهي المرحلة التي لا يصدر المتعلم فيها كلاماً لغوياً حقيقياً، إلا ما يرده من مفردات أو عبارات أو تراكيب إثر سماعه إياها، لكنه يفهم ما يسمعه من كلام موجه إليه فهماً محدوداً، لاسيما إذا كانت مفردات الكلام وعباراته وتراكيبه مناسبة لمرحلته الراهنة^٥.

كما يستطيع متعلم هذه المرحلة أن يشير إلى الأشخاص والأشياء والصور ويستجيب للأوامر التي تطلب منه في الفصل، كالقيام والجلوس وفتح الباب وغيرها، كما يستعين بقسمات الوجه وحركات العينين وإشارات اليدين التي تعبر عن القبول أو الرفض أو التعجب ونحو ذلك.

وفي جانب القراءة والكتابة، فإن المتعلم في هذه المرحلة يقرأ النصوص السهلة ذات المفردات المفهومة المناسبة لمستواه، ويستطيع كتابتها كتابة مبسطة. وتمضي هذه المرحلة ما بين عشر ساعات إلى ستة أشهر، ويكتسب المتعلم فيها ما يقارب خمسمئة كلمة فهم فقط.

المرحلة الثانية: مرحلة الإنتاج المبكر: تستهل هذه المرحلة من حيث انتهت المرحلة الصامتة، وتتطلب ستة أشهر أخرى، وفيها يكتسب متعلم اللغة الثانية على سبيل المثال ألف كلمة يستعملها في الفهم والإنتاج^٦.

وكذلك في هذه المرحلة يبدأ في استعمال عبارات قصيرة مكونة من كلمتين، مثل: قلم جديد وكتاب جميل.

وفي نهاية هذه المرحلة تجد المتعلم يفهم المواد اللغوية المقدمة إليه في نصوص وفقرات، ويصدر جملاً قصيرة ذات معان حقيقية. ويكون قادراً على قراءة النصوص وكتابة جمل قصيرة بسيطة، خاصة الجمل المكونة من كلمتين.

المرحلة الثالثة: مرحلة ظهور الكلام: هذه المرحلة تتطلب مدة سنة كاملة، يكتسب فيها متعلم اللغة الثانية حوالي ثلاثة آلاف كلمة يستعملها في الفهم والكلام. ويبدأ

٥ - العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم، علم اللغة النفسي، مكتبة الملك فهد، الرياض، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م، ص: ٢٦٩.
٦ - المرجع السابق، ص: ٢٧٠.

استعمال اللغة الثانية لأغراض تواصلية حقيقية؛ كشرء الأغراض، وذلك باستعمال عبارات تحوي ثلاث كلمات، أو جمل تامة تبدأ بثلاث كلمات أو أربع. ويرتفع مستواه في القراءة، فيقدر على فهم النصوص المقروءة واستنباط معاني كلماتها وتراكيبها، كما يستقل في الكتابة، ويكتشف كثيراً من أخطائه ويصوبها بنفسه.

المرحلة الرابعة: الطلاقة المتوسطة: وهذه المرحلة أيضاً كسابقتها تستغرق سنةً كاملة، ومن خلالها يكتسب متعلم اللغة الثانية نحو ستة آلاف كلمة يستعملها في الفهم والكلام والكتابة، بيد أن كلمات الفهم في هذه المرحلة غير محدودة بعدد معين؛ إذ يتمكن المتعلم من فهم المعنى العام واستنباط المعلومات الخاصة باستعانة مهارات جديدة يكتسبها، فيفهم معظم ما يسمعه من اللغة الثانية بالسرعة العادية؛ مثل ما يتم بثه في وسائل الإعلام. وفي حين يستطيع المتعلم التواصل مع الآخرين باللغة الثانية فيتمكن من استخدام الجمل المفيدة سواء أكانت مثبتة أم منفية أم استفهامية، مع استعمال الضمائر بأنواعها، وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة.

المرحلة الخامسة: النمو المتصل (المستمر): إن المتعلم في هذه المرحلة أصبح يعتمد على نفسه اعتماداً كلياً في الجوانب اللغوية غير الأكاديمية، ويصعب تحديد مدة زمنية دقيقة لهذه المرحلة؛ حيث إنها قد يستغرق خمس سنوات أو أكثر. ويصعب كذلك تحديد عدد الكلمات التي يكتسبها؛ لأن معظمها كلمات محتوى للمواد التعليمية في مدرسته أو معهده، وهذه تعتمد على كمية المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم في هذه المرحلة^٧.

المتعلم في هذه المرحلة- قادر على فهم جل ما يسمعه، سواء في القاعة الدراسية أم خارجها، ويتفاعل مع مجتمع اللغة الهدف بإيجابية، ويدرك معظم المفاهيم الثقافية والاجتماعية فيه. وفي الوقت نفسه يكون ماهراً في الكتابة والقراءة الأكاديمية أو الحرة.

وهذه المرحلة تُمكن المتعلم التحول من متعلم للغة الثانية إلى طالب في التعليم العام لا يجد صعوبة في فهم محتوى مقرراته ونصوصه. وهذا التحول يختلف مدته من متعلم إلى آخر، بحسب القدرات والأهداف، إضافة إلى العوامل البيئية والاجتماعية. وهي المرحلة التي توصل بالمتعلم إلى مرحلة الناطق باللغة، وقد تتوقف في مرحلة معينة وذلك في حالة عدم رغبة متعلم اللغة إلى ممارستها وعدم السعي إلى استزادتها.

المبحث الثالث: نظريات اكتساب اللغة الثانية.

وقد تعددت النظريات التي فسرت اكتساب المتعلم للغة الثانية، فثمة نظريات عامة عن اكتساب اللغة؛ كالنظرية السلوكية، والنظرية الفطرية، فالنظرية الوظيفية، وسيقوم الباحث بالتفصيل عنها واحدة تلو الأخرى في الفقرات الآتية:

الأولى: النظرية السلوكية.

وهي واحدة من أشهر النظريات النفسية، التي تتبنى فكرة العلاج القياسي، مثل العلاج عن طريق الكلام، والتي تؤمن أنّ تحسين السلوك أو تحسين نوعية الحياة يمكن أن يتم من خلال التكيف، وقد ظهرت هذه النظرية لدراسة سلوك البشر على أساس أن السلوك البشري سهل الملاحظة والدراسة.

ومن أهم أعلامها "واطسون" و"سكينر" و"بوهاثون"، ظهرت هذه الأخيرة في منتصف القرن العشرين ثورةً على علم النفس التقليدي، وتتطلق من فرضية أساسية، مُفادها: أن السلوك اللغوي هو سلوك مكتسب بالدرجة الأولى، فاللغة عند الطفل في مراحلها الأولى تُكتسب من خلال المحيط والبيئة، وهي عبارة عن مجموعة من الصور التي تؤخذ من تقليد الكبار (imitation) ، أو عن طريق التكرار repetition.

ينظر أصحاب هذه النظرية إلى اللغة على أنّها عادة سلوكية آلية، يسهل التحكم فيها والسيطرة عليها، ويعدون جزءاً من سلوك الإنسان الذي تشكله البيئة المحيطة به، وأنّ الجانب الشفوي المنطوق هو الأصل، أما الجانب المكتوب فمظهر ثانوي عارض. وقد ذكرت من قبل أن اكتساب الإنسان للغة -في نظر هؤلاء- لا يختلف عن اكتسابه للمهارات الأخرى التي تحتاج إلى التعلم والتدريب والمران، وتعتمد على المؤثرات الحسية الخارجية؛ كالمثير الذي يتبعه استجابة تحتاج إلى تعزيز إن كانت إيجابية، واستبعاد إن كانت سلبية^٨.

وكذلك يرى السلوكيون أن اكتساب اللغة الثانية يجب أن يتحول إلى عادة سلوكية آلية، وهنا يتطلب في نظرهم- استبعاد أنماط اللغة الأم التي تختلف عن الأنماط المقابلة لها في اللغة الهدف، وتثبيت أنماط اللغة الهدف، ومن ثمّ القياس عليها. ولتحقيق هذا الأمر، يلجأون إلى المبالغة في تدريب المتعلم على الأنماط المختلفة عمّا في لغته الأم، وإهمال الأنماط المتشابهة في اللغتين، ويمنعون الترجمة أو الاستعانة بلغة المتعلم في حجرة الدرس منعاً للتدخل اللغوي، مهما كانت الأسباب والمسوّغات. ولاعتقاد السلوكيين بأن الأصل في اللغة الكلام، فإنهم يهتمون بالجوانب الشفوية، وهي مرحلة يستمتع فيها المتعلم إلى حوارات ونصوص فترة من الزمان، فيستمع ويردد من غير أن يرى نصوصاً مكتوبة^٩.

تسعى النظرية السلوكية إلى تفسير السلوك الإنساني من خلال الخبرات التي اكتسبها الفرد في حياته، وقد تم تطوير هذه النظرية رسمياً على يد جون واطسون في عام ١٩١٣م، وقد تطورت المدرسة السلوكية بصورة كبيرة ونمت لاسيما في الفترة بين ١٩٢٠م حتى منتصف الخمسينيات.

٨ - العصيلي، علم اللغة النفسي، مرجع سابق، ص: ٢٧٥ - ٢٧٦.

٩ - العصيلي، علم اللغة النفسي، مرجع سابق، ص: ٢٧٧.

والجدير بالذكر أنّ مبادئ المدرسة السلوكية تميزها عن الخصائص والأساليب النفسية الأخرى، إلا أن هناك نوعان رئيسان من المبادئ التي تقوم عليها النظرية السلوكية وهما: الشرط الكلاسيكي والشرط الفعال.

التعقيب

إن الأساس الذي تقوم عليه النظرية هو التقليد والمحاكاة من الطفل لألفاظ الكبار ثم التدعيم الإيجابي من قبلهم لما يصدر عنه من مقاطع أو ألفاظ لغوية في بداية نطقه للحروف ويتقدم الطفل في السن يستطيع أن يدرك الكلمات أو الجمل التي ينطق بها الكبار، ويحاول أن يقلد هذه الكلمات والجمل.

ويُلاحظ أيضاً بأن أصحاب هذه النظرية يرون أن اللغة سلوك، ومثلها مثل الأنماط الأخرى للسلوك الإنساني، فإنها تعلم وتكتسب عن طريق عملية تكوين العادة. وتلك العادة تنتج المكونات الأساسية الآتية:

١. الطفل يقلد الأصوات والأنماط التي يسمعا ممن حوله.
٢. الناس يتعرفون ويدركون محاولات الطفل من حيث تشابهها مع الكلام البالغ، ويدعم ويكافئ الأصوات عن طريق الاستحسان أو أي رد فعل محبوب آخر.
٣. يحصل الطفل على مكافآت أو التخزين اللغوي كثيرة من الأصوات والأنماط ويكررها، ومن هنا تصبح عادة^١.

فاكتساب اللغة عنده يتم بطرق مشابهة لتعلم الاستجابة غير اللغوية عن طريق المحاكاة، والترابط، والاشتراط، والتكرار، والتدعيم.

الثانية: النظرية الفطرية.

وتسمى هذه النظرية المعرفية الفطرية، وقد برزت نتيجة تطبيقات تشومسكي نظرية القواعد الكلية على اكتساب اللغة، وأنه قدمها بديلاً لتفسير السلوكيين لاكتساب اللغة، مؤكداً أهمية العوامل الداخلية المعرفية الفطرية، بدلاً من الاقتصار على الجوانب الشكلية الخارجية.

وهذه النظرية تعنى باللغة كظاهرة متطورة مميزة للإنسان وأن اللغة سمة عالمية للإنسان، وأن القواعد فيها حقيقة ذهنية وأن الإنسان كائن مؤهل وراثياً لاكتساب اللغة وأن اللغة الحية هي التي نستطيع التفكير بها. وبذلك فالقراءة عند النظرية الفطرية عملية ذهنية والخطأ في القراءة يقاس بدرجة تباينه عن المعنى فهو مفارقة معنوية^١.

فالنظرية الفطرية هي عبارة عن ظاهرة متطورة مميزة للإنسان وتعتبر أن اللغة سمة عالمية للإنسان، وأن القواعد فيها حقيقة ذهنية وأن الإنسان كائن مؤهل وراثياً لاكتساب اللغة وأن اللغة الحية هي التي نستطيع التفكير بها.

١٠ - أولي الكرام، ماحي، نظريات اكتساب اللغة الثانية وفرضياته، مجلة لغويات، جامعة مولانا مالك إبراهيم، مالانغ، ص: ٤.

ويرى المعرفيون الفطريون أن اكتساب اللغة الثانية يسير وفق تدرج طبعي منتظم ومتشابه مهما اختلفت لغات المتعلمين الأم. وذهبوا إلى التوكيد أن هذا التدرج فطري؛ ناتج عن طبيعة اللغة الهدف، لا بد من تدخل أنظمة اللغة الأم كما يعتقد السلوكيون أيضاً. وهنا التدرج تتحكم فيه الآليات العقلية الكلية التي يشترك فيها المتعلمون على اختلاف لغاتهم الأصلية وثقافتهم وبيئاتهم^{١٢}.

وخلاصة القول حسب هذه النظرية: فإن الأفراد يُولدون وهم يمتلكون آليات لاكتساب اللغة وتعلمها، وذلك عبر اشتقاقهم لأبنية وقواعد مختلفة منذ الصغر، فاللغة هنا مجموعة من الأنظمة النحوية الصرفية، الصوتية والدلالية، تعتمد التواصل والاتصال، فالأطفال يستطيعون التَّفؤة بجُمْل جديدة يعتبرها الكبار سليمة الصياغة، دون أن يسمعوها بها قبل ذلك، ويفسر تشومسكي ذلك بقوله: إن الإنسان يولد بملكة فطرية ذات استعداد لاكتساب وتطوير اللغة، فالطفل بمجرد تلقّيه للغة فهو يستعمل مبادئها وقواعدها بشكل تلقائي، وهذا ما يحوّل له التوصل إلى الكفاية اللغوية (المعرفة بتنظيم قاعدي بالغ التعقيد يؤهله لتعلم اللغة) في مدة زمنية قصيرة نسبياً.

الثالثة: النظرية الوظيفية.

وهذه النظرية متعددة الأوجه والجوانب، ومكونة من عدد من النظريات الفرعية والمذاهب والنماذج التي تفسر اكتساب اللغة الثانية، غير أنها تعد أبعد النظريات عن التفسير اللغوي (النظري) لاكتساب اللغة الثانية؛ بسبب اهتمامها بالتمثيل المعرفي للغة في الذهن، واستغلال هذه المعرفة في استعمال اللغة والتواصل بها في المجتمع، ثم الاعتقاد بأن اللغة لا تتمتع بخصوصية أو ميزة في الدماغ. وتقوم هذه النظرية وكل ما تفرع منها، على الأساس أن اكتساب اللغة الثانية حصيلة حالات تفاعلية ومواقف تواصلية حقيقية، وما تتطلبه هذه الحالات والمواقف من مهمات؛ كالتحليل والتركيب والتضمين والربط، ونحو ذلك، للتغلب على الصعوبات التي يمر بها المتعلم في استعمال اللغة^{١٣}.

تنتمي النظريات الوظيفية لقواعد اللغة إلى اللغويات البنوية والإنسانية وتأخذ في الاعتبار السياق العام حيث يتم استخدام العناصر اللغوية ودراسة الطريقة التي تكون مفيدة أو وظيفية بشكل فعال في بيئة معينة. وهذا يعني أن النظريات الوظيفية لقواعد اللغة تميل إلى التركيز على الطريقة التي يتم بها استخدام اللغة بالفعل في السياق التواصلي. يفترض أن العلاقات الأساسية بين العناصر اللغوية لها دوافع وظيفية.

وفي النموذج الوظيفي يتم تصور اللغة في المقام الأول كأداة للتفاعل الاجتماعي بين البشر وتستخدم بغرض التواصل الاجتماعي. ضمن هذا النموذج،

12- Duly, H.and Burt,M.1974."Natural sequences in child second language acquisition." Language learning, 24. PP. 37 -53.

١٣ - العصيلي، علم اللغة النفسي، مرجع سابق، ص: ٢٩٣.

يحاول الفرد أن يكشف عن أداة اللغة فيما يتعلق بما يفعله الناس ويحققونه في التفاعل الاجتماعي. وبعبارة أخرى، يُنظر إلى اللغة الطبيعية على أنها جزء من كفاءة التواصل لمستخدميها.

سبقت الإشارة إلى وجود النظريات العامة لاكتساب اللغة، وتم تفصيل الحديث عنها، والآن سيلقي الباحث ضوءاً عن النظريات التي تختص باكتساب المتعلم اللغة الثانية خاصة، ومن هنا تجدر الإشارة إلى أن أول من خصص نظرية لاكتساب اللغة الثانية هو اللغوي التطبيقي الأمريكي **ستيفن كراشن Steven Krashen** وسيكتفي الباحث بذكر النظريات التي وضعها، ونقلها المؤلفون في كتبهم ونسبوا إليها وسموها بـ: **فرضيات كراشن**، وهي كالآتي^{١٤}:

- **الاكتساب مقابل التعلم**، والفرق بينهما أن الاكتساب غير واعي سواء في اللغة الأولى أو الثانية، والتعلم يكون منهجي عن طريق الدروس والمدرسة.
 - **فرضية المراقب**، وهذه الفرضية وضعها كراشن في أواخر السبعينيات من القرن العشرين، وتبين هذه الفرضية أن أثناء التحدث يوجد مراقب داخلي يراقب ويصحح، إذا زاد عن حده يسبب التوتر وعدم الانطلاق في التعلم والتواصل.
 - **فرضية الترتيب الطبيعي للتعلم والاكتساب**، أي أن هناك ترتيباً طبيعياً للتعلم والاكتساب، وأن أي شخص يتعلم لغة ثانية يمر بنفس المراحل.
 - **فرضية الدخول اللغوي**، وهنا افتراض على أنه لا بد أن يكون للدخول اللغوي وجهان حتى يستفاد منه، وجه معروف والوجه الآخر يزيد قليلاً عما هو معروف.
 - **فرضية الراشح الوجداني أو العاطفي**، أي أن الجوانب النفسية مثل: التوجه والاعتقادات، والتوجهات، وحب اللغة أو أهلها تؤثر في عملية اكتساب اللغة.
- مفهوم اكتساب المفردات اللغوية**
المبحث الأول: تعريف اكتساب المفردات.
أولاً: تعريف المفردات:

وفي الكلام عن تعريف المفردات قد عرفت بأنها: "الوحدات اللغوية التي يمكن أن تحدث من تلقاء نفسها في الكلام أو الكتابة"^{١٥}.

١٤ - الخولي، محمد علي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح والتوزيع، ١٩٩٣م، ص - ص: ٢٠٤ - ٢٠٦. العصيلي، علم اللغة النفسي، مرجع سابق، ص-ص: ٢٧٧ - ٢٩٦.
١٥ - عبد الباري، ماهر شعبان عبد الباري، تعليم المفردات اللغوية، دار المسيرة، ط: ١، ٢٠١١م-١٤٣٢هـ، ص: ٢٦.

ثانياً: تعريف اكتساب المفردات:

ويعرف بأنه: "مجموعة الاجراءات التي يستخدمها المعلم لتمكين الطالب غير الناطق بالعربية من استخدام مفردات اللغة كما يستخدمها الناطق بالعربية أو بصورة قريبة منها"^{١٦}.

أنواع المفردات:

تتعدد أنواع المفردات بحسب الزاوية التي ينظر إليها وبالتالي تتعدد تقسيماتها، ومن أشهر هذه التقسيمات^{١٧}:

تقسيم المفردات حسب المهارات اللغوية، وتقسم إلى:

- أ- مفردات الفهم.
- ب- مفردات الكلام.
- ج- مفردات الكتابة.
- د- المفردات الكامنة.

تقسيم المفردات حسب المعنى، وتقسم إلى:

- ١- مفردات المحتوى: وهي المفردات الأساسية مثل الأفعال والأسماء والصفات.
- ٢- مفردات وظيفية: وهي التي تربط المفردات والجمل وتكمل المعنى المراد مثل حروف الجر والعطف وأدوات الاستفهام والربط.
- ٣- مفردات عنقودية: وهي التي لا تنقل معنى معيماً عند استقلالها وتحتاج إلى كلمات أخرى توصل المعنى المراد مثل: (رغب عن ، رغب في).

أسس اختيار المفردات لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها:

لاختيار المفردات في برامج ومناهج تعليم اللغة العربية لغة ثانية هناك عدد من الأسس العلمية التي ينبغي مراعاتها، وهي^{١٨}:

- ١- التواتر والشبوع .

- ٢- قدرة الكلمة على الوجود في أكثر من بيئة أو موضوع أو بلد أو وسط اجتماعي.
- ٣- الألفة، مثل كلمة (شمس) التي تفضل على (دُكاء).
- ٤- الشمول، بحيث تغطي الكلمة عدة مجالات ف (بيت) أوسع وأشمل من منزل.
- ٥- ارتباط المفردة بحاجات المتعلمين .

١٦ - سكر، شادي مجلي عيسى، تنمية المفردات في المناهج التعليمية للغة العربية لغير الناطقين بها، المجلة الدولية للأداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ١٥، ٢٠١٨، ص: ٨.

١٧ - طعيمة، رشدي أحمد، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مطابع جامعة أم القرى، مكة المكرمة، وحدة البحوث والمناهج، ١٩٨٦م، ص- ص: ٦١٦-٦١٨.

١٨ - الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ١٤٣١هـ، ص - ص: ١٨٢ - ١٨٣.

- ٦- العروبة والفصاحة، فالهاتف أولى من التلفون والجوال أفضل من الموبايل.
- ٧- ارتباط المفردة بمستوى الطلاب المعرفي والعمرى والثقافي.
- ٨- أهمية المفردة الاتصالية.

كيف تُقدم المفردات لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها؟

- ويراعى عند التعامل مع المفردات العربية وتقديمها لغير الناطقين ما يأتي^{١٩}:
- التدرُّج في تقديم عدد المفردات، فمثلاً في الدرس الأول ثلاث مفردات، ثم يزيد العدد شيئاً فشيئاً.
 - البدء بالكلمات الشائعة.
 - البدء بالمفردات القصيرة.
 - البدء بالمفردات المحسوسة قبل المفردات المجردة.
 - البدء بالمفردات المكوّنة من حروف يسهل نطقها.
 - البدء بالمفردات التي يتماثل نطقها مع كتابتها.
 - البدء بالمفردات التي يسهل تدريسها على غيرها.
 - تكرار المفردات اللغوية بشكل يسمح بنتيبتها في أذهان المتعلمين.
 - مراعاة ضبط المفردات بالشكل، وبخاصة في المستوى المبتدئ.
 - ضبط المفردات التي تتشابه في الرسم ويختلف تشكيلها مثل: الجِنَّة، الجُنَّة، الجَنَّة.
 - الاهتمام ببيان معنى المفردات من خلال السياق.
 - تكرار المفردات الجديدة عن طريق وضعها في جمل مفيدة بصورة متوازنة.
 - تعليم الصِّيغة الصَّوتية والكتابية للمفردة.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات النظرية

الدراسة الأولى: "تعليم المفردات اللغوية" لـ د. ماهر شعبان عبد الباري. دار المسيرة، عمان، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

إن هذا الكتاب يقدم صورة تربوية أكاديمية للمفردات اللغوية وكيفية تعليمها باستخدام مجموعة من استراتيجيات التدريس والتعلم المختلفة، ولتحقيق ذلك قد كوّن الكتاب بستة فصول تناول الأول منها: المفردات اللغوية الدلالة والنظرية، وهو فصل يستهدف الوقوف على تحديد المقصود بالمفردات ماهيتها، وأهمية تعليمها، وكيفية اكتساب المفردات اللغوية ومراحلها، ثم النظريات اللغوية والنفسية المفسرة لعملية الاكتساب اللغوي، وتعلم هذه المفردات ومكونات معرفة الكلمة.

وتتناول الفصل الثاني: أنواع المفردات اللغوية وقوائمها. أما عن الفصل الثالث: فدار حول قضية مهمة من قضايا المفردات ألا وهي المعنى، وعرض الباحث في

١٩ - الفوزان، إضاءات مرجع سابق، ص: ١٨٦. الحديبي، علي عبد المحسن. دليل معلم العربية للناطقين بغيرها، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط: ١، ١٤٣٦هـ، ص: ٣١.

البداية المفردات السهلة وبالتدرج إلى المفردات الصعبة. ثم تناول الفصل الرابع أمرين هما: المفردات بين قواعد اللغة، والتي من خلالها يتم اشتقاق المفردات اللغوية أو توليدها وهو جانب الاشتقاق والنحت، والآخر: تولى المباحث اللغوية المختلفة مثل: المفردات والتعبيرات الاصطلاحية، والمفردات والترايف اللغوي، والأضداد اللغوية، والمفردات والمثلثات اللغوية، وأخيرًا المفردات وعلاقتها بالمعرب أو الدخيل.

وتضمن الفصل الخامس: استراتيجيات تدريس وتعلم المفردات.

وتضمن الفصل السادس: قضايا عامة عند تعليم وتعلم المفردات.

وقد حاول المؤلف في نهاية الكتاب سرد نتائج دراسته بإيجاز، مصحوبة باقتراحات يراها حلاً علمية لعدة قضايا متعلقة بتعليم المفردات اللغوية، مع الإشارة إلى بعض القضايا التي ما زالت مطروحة لمزيد من النقاش العلمي التجريبي القائم على إجراء دراسات علمية تستهدف الوصول إلى إجابة علمية شافية بخصوص كل قضية من القضايا المطروحة.

الدراسة الثانية: " اكتساب اللغة عند الطفل المراحل والنظريات من ٠ إلى ٠٦ سنوات " إعداد: بن علال أمال، وهي عبارة عن رسالة ماجستير نُوقِشت في عام ٢٠١٥-٢٠١٦م، بجامعة أبي بكر بلقايد في الجزائر.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في معالجة دراسته، وقد قسمه إلى فصلين رئيسين؛ قام بدراسة ماهية اللغة وعوامل اكتسابها عند الطفل في الفصل الأول، ثم جاء الفصل الثاني ليدرس نظريات ومراحل اكتساب اللغة عند الطفل. وقد تقدمت الفصلين المذكورين مقدمةً تحتوي على بيان لأهمية الرسالة وأهدافها وخطوات معالجة الدراسة، واختتمت الرسالة بخاتمة شملت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

ويستنتج من هذا البحث ما يلي:

- أن عملية اكتساب اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة لا تخلو من صعوبات كما أن البيئة الغير الملائمة التي ينشأ فيها الأطفال وضعف نموهم الجسدي والنفسي وتعطل قدراتهم الحسية والعقلية تعمل كلها مجتمعة أو متفرقة في إعاقه الاستعدادات وتعطيل الاستجابات التي تمكنهم من تحقيق التفاعل الإيجابي مع وسطهم الثقافي والاجتماعي، ومن أجل ذلك كانت سلامة نموهم اللغوي تحتاج إلى سلامة وظائف المخ والسمع كما تحتاج إلى بيئة أسرية سليمة تسمح للطفل بتحقيق النمو الطبيعي الذي يمكنه من اكتساب اللغة وتعلمها.

- ترتبط عملية اكتساب اللغة بطبيعة النمو عند الطفل، وهي عملية مبرمجة في عضوية الكائن الإنساني، وهذه البرمجة تدفع إلى النمو المستمر حتى بلوغ النضج لذلك كان علماء النفس يشددون على أهمية المراحل المبكرة في النمو وتأثيراتها في المراحل اللاحقة من حياة الإنسان، إلا أن هذا النضج يتأثر بعوامل النمو المختلفة الوراثية منها والبيئية.

الدراسة الثالثة: " اكتساب اللغة الثانية في تعلم العربية في روضة الأطفال (المستقبل) مالانج" للباحثة أغوستيني. رسالة ماجستير نوقشت عام ٢٠٢٠م، بجامعة مولانا مالك في مالانج.

حلت الباحثة أغوستيني في رسالتها عن اكتساب اللغة الثانية مع التركيز على الحروف الهجائية والمفردات السهلة، بالنظر إلى أنّ تعلم اللغة في مرحلة الطفولة المبكرة يقتصر على الحروف الهجائية والمفردات فقط، وهذا يتناسب مع قدرة الأطفال الصغار الذين يتمكنون من إنتاج لغتهم في كلامهم بكلمة واحدة أو كلمتين فقط.

وكانت منهجية الباحثة في بحثها هي المنهج الوصفي بدراسة حالة؛ وذلك أنها قامت بدراسة وصفية عن عملية اكتساب اللغة الثانية في تعلم اللغة العربية في تحقيق الكفاءة اللغوية للأطفال. وبيان الصعوبات التي يواجهها الأطفال عند تعلم اللغة العربية كلغة ثانية.

أما كيفية جمع البيانات المستخدمة فهي ثلاثة: الملاحظة، والمقابلة، والوثائق الرسمية. أما تحليل البيانات استخدمت الباحثة منهج "ميلس وهوبرمان" ومنه جمع البيانات وتصنيفها وعرضها وتلخيصها.

- وتهدف هذه الرسالة إلى وضع نقاط الحلول للتغلب على الصعوبات التي يواجهها الأطفال عند تعلمهم العربية لغةً ثانيةً.

- وفي نتائج الرسالة نجلها في النقاط الآتية:

. عملية اكتساب لغة الأطفال في تعليم اللغة العربية وقعت من خلال بيئة ثقافية اللغة العربية، وذلك باستخدام الطريقة المباشرة، والمدخل الاتصالي، وطريقة السؤال والإجابة، إضافة إلى استخدام المعلم الوسيلة التعليمية؛ كالصور ومقاطع الفيديو والأغاني المسعورة والملصقات الجدارية والبطاقات وهلم جر...

. واجه الأطفال صعوبة في ذكر الحروف الهجائية والمفردات، وكذلك صعوبة التمييز بين الحركة القصيرة والطويلة في الكلمات العربية.

. اعتد المعلم على التواصل مباشرة مع الأطفال باستخدام اللغة العربية في عملية التعلم في الفصول الدراسية أو خارجها، ويكون ذلك مساعدة الأطفال على إتقان نطقهم بطريقة الممارسة الفعلية المستمرة، للتغلب على الصعوبات.

. دور الوالدين في مساعدة الأطفال على تكرار الدروس في المنزل والمراجعة بصفة عامة.

الدراسة الرابعة: "المفردات والتراكيب اللغوية عبر المستويات اللغوية لدارسي العربية في ضوء الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات". للباحث خالد حسين أبو عشمة، عمان - الأردن.

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن تلك الأسئلة الآتية: التساؤل ما المفردات والتراكيب اللغوية المناسبة التي ينبغي أن يكتسبها دارس اللغة العربية عبر المستويات المختلفة بشكل عام وفي ضوء الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات

ومعايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية بشكل خاص؟ هل يمكن القول بأن هذه المفردة أو ذلك التركيب اللغوي ينتمي إلى المستوى المبتدئ أو إلى المستوى المتوسط أو إلى المستوى المتقدم؟ ما معايير اختيار المفردات والتراكيب اللغوية عبر المستويات؟ هل يمتلك أساتذة العربية وواضعو مناهجها رؤية في آلية اختيار المفردات والتراكيب اللغوية العربية؟

كما تسعى الدراسة إلى التأسيس لمنهجية التعامل مع المفردات والتراكيب اللغوية التي باتت تستند إلى مفهوم الوظائف اللغوية عبر المستويات اللغوية في ضوء الإطار الأوربي المشترك لتعليم اللغات الأجنبية ومعايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية مستنيرة ببعض الأنظار التي وضعها جامعو المفردات والتراكيب اللغوية حسب شيوعها واستخدامها. وبكلماتٍ أحرّ تحاول هذه الدراسة أن تضع الأسس التي ينبغي على واضعي المناهج الاعتماد عليها في ضوء مجموعة من المعايير: أولها وأهمّها على الإطلاق: رؤية الإطار المرجعي الأوربي المشترك للغات في المستويات ووظائفها اللغوية وبالتالي المفردات التي تنتمي لكل مستوى لغوي ومعايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية، وثانيها: نتائج الأبحاث والدراسات اللسانية: التطبيقية والتربوية على وجه الخصوص، وثالثها: الإفادة مما وجدته الدراسات الكميّة والنوعية للغات الأجنبية عموماً والإنجليزية خصوصاً. ويكتسي هذا البحث أهميته كون البحث في مجال المفردات والتراكيب اللغوية من أساسيات تعليم اللغة الثانية، حيث إنه بدون التراكيب اللغوية قد يشي الطالب بالمعنى الذي يريد إيصاله، في حين بدون المفردات اللغوية لن يتم إرسال أي رسالة لغوية أو استقبالها.

الدراسة الخامسة: "أساليب شرح المفردات وتعليمها في كتاب اللغة العربية في مرحلة المتوسط (السنة الثالثة من التعليم المتوسط نموذجاً)" لـ عبد المجيد سالمى وبوعيشاوي سعاد.

افتتح الباحث بحثه بذكر مقدمة تشتمل على مجموعة من الأسئلة للإشارة إلى أنها عبارة عن التساؤلات التي يسعى العمل إلى الإجابة عنها ومن ضمنها هذه الأسئلة: ماذا نعني بالمفردات اللغوية؟ ما أساليب شرح المفردات الصعبة؟ وكيف يتم تعليم هذه المفردات اللغوية؟

وتلى هذه المقدمة فصول البحث وقد قسمها إلى فصلين أساسيين:
الفصل الأول: تحدث بالتفصيل عن المفردات اللغوية وأشار فيه إلى أنّ التعليم نشاط يقوم به المعلم يتمثل في شرح الدرس ومحاورة التلاميذ وطرح أسئلة فورية لتقييم التحصيل وإعادة بعض حلقات الشرح عند الاقتضاء ولا سيما إذا أبرز التقييم التكويني ضعف الاستيعاب والفهم، أما التعلم فهو عمل المتعلم ويتمثل في متابعة الشروح والإجابة عن الأسئلة والقيام بشتى النشاطات. وكما بين أن عملية التعليم هي "عمل المعلم في اتجاه مساعدة المتعلم على التعلم، ويقتضي في هيكله المادة والنشاطات وفق تدرج يراعي حاجات المادة والمتعلم والمجتمع.

الجانب التطبيقي لتعليم المفردات وتحت هذا العنوان مباحث ثلاثة وهي:

المبحث الأول: الكلام عن الكتاب المدرسي وبين أن الكتاب المدرسي وعاء يضم محتويات وأنشطة دراسية مقررة في المنهاج إذن؛ هو وثيقة رسمية موجهة للمدرسين ليقوموا بتعليم وتدريب مضمونها ومحتواها، وللتلاميذ أن يقوموا بتعلمها ودراستها. المبحث الثاني: ذكر أهداف استخدام الكتاب المدرسي واعتبر أن باستخدام الكتاب المدرسي استخداما فعالا يحقق الأهداف التعليمية. أما المبحث الثالث فالكلام عن كتاب القراءة للسنة الثالثة من التعليم المتوسط وقد عالج الباحث هذا المبحث برسم جدول توضيحي للمفردات الجديدة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط التي بواسطتها يثري المتعلم رصيده اللغوي والمعرفي.

واختتم البحث بذكر بعض النتائج التي توصل إليها البحث منها:

- أن الكتاب المدرسي يعتبر جزءاً مهماً في العملية التعليمية التعلمية، لذا على مؤلفي الكتب المدرسية خاصة كتب اللغة العربية إعطائهم أهمية كبرى عند اختيار المفردات ومناسبتها لمتعلم هذه المرحلة مرحلة المتوسط.
- إعطاء أهمية لأساليب شرح المفردات لأنها تساعد المتعلم من فهم معنى المفردة إلى فهم معنى النص. وتوفير معاجم مدرسية سواء في مكتبة المدرسة أو داخل الصف.
- على المعلم توظيف المفردة في سياقات مختلفة كي يتفطن أن معنى المفردة يختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه. وتكرار المفردات الجديدة، لا نقول في كل درس ولكن على الأقل في كل وحدة كي يتسنى ترسيخها في ذهن المتعلم. وتعويد المتعلم البحث عن معاني المفردات بنفسه كي ترسخ في ذهنه.

ثانياً: الدراسات التطبيقية

الدراسة الأولى: "فعالية طريقة الكلمة المفتاحية في اكتساب المفردات العربية – دراسة ميدانية في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في ماليزيا". إعداد الباحثة: مفيدة عبد الرزاق، رسالة ماجستير، من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. يمكن القول إن هذا البحث يهدف إلى اختبار مدى فعالية طريقة الكلمة المفتاحية في اكتساب المفردات العربية بين الدارسين بالمدارس الثانوية في ماليزيا، وتم جمع بيانات هذه الدراسة الميدانية والتجريبية من ست تجارب، وتتألف عينة الدراسة من ٢٣٠ طالبا وطالبة تم توزيعها إلى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لتعلم ١١٠ من مفردات اللغة العربية. وطلب من المجموعة الضابطة تذكر المفردات بالطريقة التي يفضلونها، ثم أجري عليهم الاختبار المؤجل والفوري فرديا. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل التجارب، وبالرغم من أن النجاح الرائد الذي حققه أفراد المجموعة التجريبية من حيث مستوى التحصيل، إلا أن أداء طلبة السنة الثانية كان متساويا بعد أسبوع من التأجيل. وهذه النتائج تؤكد ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي أظهرت أن طريقة الكلمة المفتاحية تكون أكثر فعالية إذا استخدمها الطلبة المبتدئون أكثر من

الطلبة ذوي الخبرة، والسبب في ذلك يعود إلى أن الطلبة ذوي الخبرة غالباً ما يطورون استراتيجيات فعالة لتعلم المفردات. وقدمت الباحثة استبانة للوقوف على آراء الطلبة حول طريقة الكلمة المفتاحية، وأشارت النتائج إلى أن طريقة الكلمة المفتاحية معينة للذاكرة وبإمكانها تسهيل تذكر مفردات اللغة العربية، واستثارة دوافع الطلبة لتعلم اللغة العربية. وكما أشارت النتائج إلى أنّ طريقة الكلمة المفتاحية تساعد في تنمية المفردات اللغوية.

الدراسة الثانية: "اكتساب المفردات عند متعلمي اللغة العربية" للدكتور عبد الله بن عبد العزيز الحسيني، وهي بحث نشر في مجلة (العربية للناطقين بغيرها) تصدر عن معهد اللغة العربية في جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم - السودان، العدد الثاني عشر - يونيو ٢٠١١م.

ولهذا البحث أهمية بمكان لأنه يكشف لنا طبيعة النمو المفرداتي وتعريف المختصين في اللغويات بجانب مفيد من جوانب اكتساب اللغة الثانية وهو اكتساب المفردات عند متعلمي اللغة الثانية.

تناول الباحث من خلال هذا البحث جوانب النمو اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية، وتركز على مجال التطور المفرداتي والدلالي لدى متعلمي اللغة العربية من غير العرب. وقد استخدم في دراسته لجمع البيانات اختباراً يتألف من حوالي خمسين سؤالاً يتناول القاموس المعجمي لدى مجتمع الدراسة والذي تكونت عينته من ستين من متعلمي اللغة العربية بمعهد اللغة العربية بجامع الملك سعود الملحقين ببرنامج اللغة العربية بقسم اللغة العربية و الثقافة، وقد كان اختيار العينة من طلاب المعهد على كل مستوى من المستويات الأربعة بعدد متساوي، بدءاً بالمستوى الأول الذي يفترض أن يكون الطالب في هذا المستوى لا يجيد من اللغة العربية إلا مبادئ بسيطة على أفضل حال من اللغة ومهاراتها، وحتى المستوى الأخير الذي هو الرابع ينبغي على المتخرج في المعهد أن يكون متقناً للغة العربية استماعاً وتحديثاً، قراءةً وكتابةً. وهكذا تم اختيار خمسة عشر طالباً في كل مستوى لهذه الدراسة التي اعتمدت على اختبار المستوى المعرفي لطلاب كل مستوى لهذا البحث الذي يركز على الجانب المفرداتي للغة العربية.

وبعد جمع الإجابات من مجموعة من عينة الدراسة، تم تصحيح إجابات كل متعلم، ثم استخراج النسبة المئوية للإجابة الصحيحة لكل مستوى دراسي بحيث لو كانت النسبة المئوية مئة بالمئة لأصبحت الكفاءة المفرداتية لدى المتعلم أو المستوى الدراسي كاملة بناء على هذا الاختبار فقط. ولو كانت النسبة المئوية صفراً في المئة - وهو لا يمكن- لخلص الباحث إلى عدم وجود أي كفاية مفرداتية لغوية، وقد أثبتت الدراسة أنّ ستة وثلاثين في المئة (٣٦%) هي معدل الإجابات الصحيحة لدى طلاب المستوى الأول في كامل الاختبار.

ويستنتج من البحث أن هذه الدراسة وجدت نمواً ملحوظاً في العنصر المفرداتي من اللغة خاصة في المستويات المتوسطة والعليا. كما أثبتت أن المفردات

يمكن تصنيفها إلى مستويات متعددة بحسب شيوع الاستعمال وأهمية المفردة في الثقافة والأخذ في الاعتبار عوامل أخرى، مثل التجريد والاستعمالات المجازية والبلاغية وقرب المفردات من البيئة الاجتماعية والثقافية والدراسية.

الدراسة الثالثة: "استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها،" إعداد: عبد الله الهاشمي ومحمود علي، وهي عبارة ورقة بحثية نشرت في المجلة الأردنية، العدد الثاني، مجلد الثامن، عام: ٢٠١١-٢٠١٢م، ص: ١٠٥ - ١١٧. عام ٢٠٢٠م.

استهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن استراتيجيات تعلم المفردات التي يوظفها دارسو اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بها.

- وقد اشتملت عينة الدراسة على ٦٧ طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى الذين يدرسون اللغة العربية كلغة أجنبية، وزعت عليهم استبانة تكونت من قسمين: إحداهما: استراتيجيات تعلم المفردات (٤٥ فقرة).

والأخرى: اعتقادات الدارسين المتصلة بتعلم المفردات (٢٠ فقرة). وفي النتائج خلصت إلى أن الدارسين يوظفون عادة استراتيجيات متنوعة في تعلم مفردات اللغة العربية. كان أكثرها توظيفاً استراتيجيات تخمين المعنى من السياق، كما بينت النتائج أن لدى الدارسين وعياً بأهمية تعلم المفردات، وضرورة استخدام تقنيات وأساليب مختلفة في التعلم ومعالجة المفردات، بما في ذلك التكرار والحفظ واستخدام الكلمة في سياقات متنوعة وفي القراءة والكتابة.

المبحث الثالث: التعقيب وإجراء المقارنة

يمكن القول إن كل الدراسات السابقة التي تم عرضها سلفاً لها فضل أقدميتها بكل جدارة إذ أنارت للمتأخرين الطريقة في المجال وقد استفاد الباحث من خلال اطلاعه عليها وما شابها - ما لا يسع المكان لذكرها - فمن خلالها اكتشف على كيفية وضع مخطط عام لدراسته، ومعرفة الأدوات التي يستخدمها في دراسته، والخروج منها بمجموعة من النتائج التي تخدم مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتزويدها ولو بشيء يسير من العلوم الإنسانية التي تكتسب عن طريق بحث علمي محكم.

ويمكن تحديد بعض أوجه الاختلاف بين هذه الدراسات السابقة وبين الدراسة التي بين أيدي القارئ، كأن يذكر على سبيل المثال لا الحصر؛ بالنسبة لمشكلة الدراسة وأسئلتها والمنهج العلمي لها، إضافة إلى عينة البحث وحدوده فإن هذه الدراسة تميزت بالانفراد من نوعه في هذه النقاط المذكورة عن الدراسات التي تم عرضها سلفاً.

أمّا من حيث المنهج فقد تتفق أحياناً مع بعض هذه الدراسات التي اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتختلف مع الدراسات التي اتخذت المنهج التقابلي منهجاً لها في دراسة موضوعها.

وفي أدوات الدراسة فهي كما يفرض عليه البحث العلمي؛ استعملت هذه الدراسات السابقة أداة الاستبانة والاختبار، وهي تتوافق مع أدوات هذه الدراسة التي اتخذت أداة القياس اختباراً لها لغرض جمع البيانات.

المنهج العلمي للدراسة وإجراءاتها

المبحث الأول: المنهج العلمي للدراسة وفرضياتها

إذا كانت الدراسات العلمية تستلزم اتباع منهج علمي أثناء معالجتها فيستحسن لهذه الدراسة كغيرها استعمال المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه منهج إجرائي شامل وكامل يعتمد على الوصف لظاهرة ما، ومن ثمّ التحليل الذي يقوم بدراسة العلاقات الخاصة بالظواهر المختلفة، ويتم عن طريق معرفة التشابه والاختلاف بين تلك الظواهر، كما يقوم بحل المشكلات والتساؤلات التي تقع في دائرة البحث العلمي ومن ثمّ تحليل بياناته التي تمّ جمعها، فالباحث قد اتبع هذا المنهج المذكور في وصف ما يتعلق باكتساب المفردات عند متعلمي اللغة العربية لغةً ثانيةً من حيث كيفية الاكتساب ومدى تطوره إضافةً إلى ما حصل عليه الباحث من نتائج اختبار القياس للعينة ونتائج الدراسة بصفة عامة، ومن ثمّ محاولة اقتراح الحلول المناسبة بعد التحليل. فرضيات الدراسة

إن هذه الدراسة تفترض أن اكتساب المفردات عند متعلمي اللغة العربية لغةً ثانيةً يتم بصورة تدريجية ومع تقدم المتعلم في البرنامج التعليمي الذي يخضع له كل دارس سوف ينمو المستوى الاكتسابي للمفردات العربية، وكذا هذه الدراسة تفترض أن يكون نمط اكتساب المفردات المتعلمة من خلال برنامج لغوي شامل للمهارات اللغوية الأربع والعناصر والمكونات اللغوية مع التركيز على مهارة القراءة وجانب المفردات في التعليم اللغوي.

وتفترض الدراسة كذلك أن تكون طريقة اكتساب المفردات لدى متعلمي اللغة العربية مبنية على أسس علمية وفكرية ولغوية، وخاصة بطبيعة المفردات وثقافة المتعلم وبنية المنهج اللغوي المتبع في برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وعلى سبيل المثال؛ من المعروف أن المفردات الشائعة تكتسب قبل المفردات النادرة استعمالها، والمفردات المحسوسة تكتسب قبل المفردات المعنوية المجردة بشكل عام، كما أن المفردات القريبة من ثقافة المتعلم تكون أقرب للاكتساب من مفردات ترمز إلى ما لم يتعود المتعلم عليه في ثقافته ولغته الأم.

وكذا المفردات القريبة للثقافة الإسلامية يتوقع أن تكون أسرع وأسهل في الاكتساب عند متعلم اللغة العربية المسلم والملتزم بالثقافة الإسلامية.

المبحث الثاني: المجتمع وعينة الدراسة وأدواتها

لمثل هذه الدراسة تقتضي أن يكون لها مجتمع تختص بهم لذا قد تم اختيار متعلمي اللغة العربية لغةً ثانيةً من طلاب جامعة الملك سعود بكلية اللغات وعلومها في ثلاثة من أقسامها (قسم الإعداد اللغوي، قسم دراسات اللغة العربية (لغة ثانية)، وقسم تدريب المعلمين) مجتمعاً لها.

أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تكوّنت من ٣٠ طالباً؛ من متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بالجامعة المذكورة آنفاً، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مستويات (المبتدئ ، المتوسط ، المتقدم):

المستوى المبتدئ: يمثله طلاب المستوى الثالث والرابع والخامس من قسم الإعداد اللغوي من برنامج الكفاية في اللغة العربية لغير الناطقين بها في كلية اللغات وعلومها بجامعة الملك سعود، وعددهم ١٠ طلاب.

المستوى المتوسط: يمثّل ذلك طلاب المستوى السادس من قسم الإعداد اللغوي من برنامج الكفاية في اللغة العربية لغير الناطقين بها في كلية اللغات وعلومها بجامعة الملك سعود، وعددهم ١٠ طلاب.

المستوى المتقدم: وهم طلاب الدبلوم العالي والماجستير من قسمي دراسات اللغة العربية (لغة ثانية) وتدريب المعلمين، في كلية اللغات وعلومها بجامعة الملك سعود، وعددهم ١٠ طلاب.

ويعتبر هذه البرامج في الجامعة المذكورة من أقوى برامج تعليم اللغة العربية في العالم وتقوم عليها مجموعة من المتخصصين والأساتذة ذوي الخبرة في تعليم اللغة العربية.

وقد اشتمل تدريس البرنامج على المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وكذلك تشتمل على العناصر اللغوية والمكونات اللغوية من مفردات وأصوات وتراكيب.

وهؤلاء الطلاب الذين هم عينة الدراسة ينتمون إلى كثير من دول العالم، إضافة إلى ثقافتهم المختلفة مع اللغات الأم العديدة، ونسبة النجاح لديهم عالية جداً، حيث إنّ خريجي قسم الإعداد اللغوي من برنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مؤهلون للالتحاق بكليات الجامعة للمرحلة الجامعية وكذا خريجي برنامج الماجستير مؤهلون للالتحاق بمرحلة التخصص الدقيق (الدكتوراه).

أدوات الدراسة

تتمثل أداة الدراسة في جمع البيانات عن طريق أداة قياس كاختبار صممه الباحث، وتم تحكيمة من قبل أستاذة متخصصين في المجال، ثم ليتولى توزيعه على العينة (الطلاب)، وبعد إجابته، قام الباحث بتصحيحه وتحليله، وتخراج النتائج.

وقد تكوّن هذا الاختبار من خمسة أسئلة وُضعت على خمسين درجة، وتندرج تحت كل سؤال عشر جزئيات، مشتملة على أسئلة متنوعة الأصناف وبالترتيب من السهل إلى الصعب ومن القليل إلى الكثير، ولكل سؤال هدف يختص به

ويُقاس من خلاله جواباً لغويًا معينًا من مدى اكتساب المفردات لدى المتعلمين، وسوف تُوضَّح تلك الأهداف في الجدول الآتي:

رقم السؤال	عدد جزئياته	الأهداف
السؤال الأول: هات مرادف الكلمات التي تحتها خط.	١٠	معرفة خلفية الطلاب عن المفردات.
السؤال الثاني: املاً الفراغ بوضع الكلمة الأنسب.	١٠	قياس معرفة الطلاب في وضع المفردة في سياق الجملة.
السؤال الثالث: هات خمسة أنواع لكل صنف من الأصناف الآتية.	٥	تحديد درجة المفردات المكتسبة.
السؤال الرابع: هات المقابل (التضاد) للكلمات الآتية.	١٠	معرفة المفردات المكتسبة بدون الاعتماد على استراتيجيات خارجية.
السؤال الخامس: اشرح الكلمات التي تحتها خط.	١٠	قياس معرفة الطلاب في تحديد المعنى المقصود للمفردة.

أساليب تحليل البيانات

استُخدمت هذه الدراسة النسبة المئوية لتحليل البيانات المحسولة عليها بعد إجراء اختبار القياس للعينة.

المبحث الثالث: عرض نتائج الدراسة وتحليلها.

تم تخصيص هذا المبحث لمعالجة نتائج الاختبار بعد جمع البيانات من عينة الدراسة في كلٍّ من المستوى المبتدئ والمتوسط والمتقدم، وقد تم تصحيح الإجابات على درجة خمسين للإجابات الصحيحة من كل متعلم، وتم استخراج النسبة المئوية لكل درجة من كل متعلم، أيًّا كان مستواه، بحيث لو كانت النسبة المئوية مئة بالمئة فيمكن القول إنَّ الكفاءة المفرداتية لدى المتعلم أو المستوى المعين كاملةٌ بناءً على الاختبار فقط، وإن كانت النسبة المئوية صفرًا في المئة - وهذا أمر مستبعد - لخلص البحث إلى عدم وجود أي كفاية مفرداتية لغوية.

طريقة حساب نتائج الاختبار

تكون أداة القياس (الاختبار) من خمسة أسئلة بأهداف متنوعة كما سبقت الإشارة إليها عند الكلام عن أدوات الدراسة، ولكل سؤال عليها عشر (١٠) درجات فيكون مجموع الدرجات على خمسين (٥٠)، وبعد التصحيح ووضع الدرجة المستحقة لكل طالب، تم جمع الدرجات للطلاب الذين يشتركون في المستوى، ومن ثمَّ يحاسب مجموع درجاتهم للحصول على النسبة المئوية (المعدل) وتنسب إلى المستوى سواء أكان المبتدئ أم المتوسط أم المتقدم.

وإليك قائمة الدرجات التفصيلية للعيينة مع نسبتها المئوية لجميع مستويات الثلاثة في جدول رقم (١).

جدول رقم (١)

درجات الطلاب (العيينة) في اختبار القياس لمستويات الثلاثة								
المتقدم			المتوسط			المبتدئ		
النسبة	الدرجة	الطالب	النسبة	الدرجة	الطالب	النسبة	الدرجة	الطالب
%88	44	ط ١	%96	48	ط ١	%94	47	ط ١
%96	48	ط ٢	%82	41	ط ٢	%74	37	ط ٢
%94	47	ط ٣	%88	44	ط ٣	%48	24	ط ٣
%90	45	ط ٤	%52	26	ط ٤	%86	43	ط ٤
%92	46	ط ٥	%74	37	ط ٥	%42	21	ط ٥
%92	46	ط ٦	%84	42	ط ٦	%92	46	ط ٦
%98	49	ط ٧	%64	32	ط ٧	%36	18	ط ٧
%84	42	ط ٨	%84	42	ط ٨	%18	9	ط ٨
%98	49	ط ٩	%82	41	ط ٩	%82	41	ط ٩
%90	45	ط ١٠	%70	35	ط ١٠	%66	33	ط ١٠
%92	461	المجموع	%78	388	المجموع	%64	319	المجموع

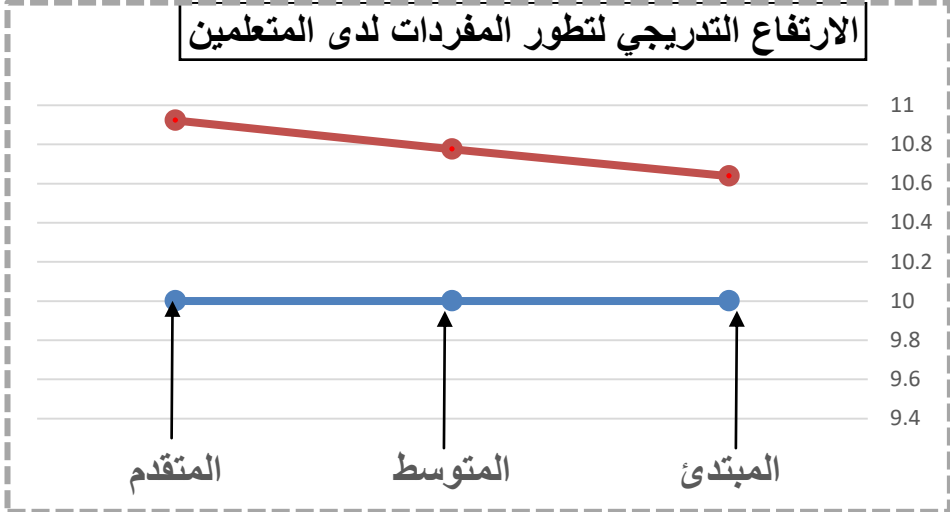
وبهذا التفصيل في الدرجات فقد بات جلياً، أنّ هذه الدراسة وجدت أنّ أربعة وستين في المئة (٦٤%) هي معدل الإجابات الصحيحة عند متعلمي اللغة العربية لغة ثانية في المستوى المبتدئ في الاختبار بكامله. معدلات النمو المفرداتي لعيينة الدراسة ولعلنا نقول إن في بداية الأمر لم يكن لدى هذه الدراسة تصوراً معيناً بالنسبة المئوية المتوقعة لدى أي من المستويات الدراسية. وتجب الإشارة إلى أنّ طلاب المستوى المبتدئ لم يعتمدوا على التخمين في إجاباتهم إذ إنهم لو اعتمدوا على التخمين فقط لحصلوا بناء على المتوسط الإحصائي العام على عشرين بالمئة (٢٠%) دون أن يكونوا قد اكتسبوا أيًا من المفردات المشار إليها.

وأما بالنسبة لمعدل الإجابات الصحيحة لدى متعلمي المستوى المتوسط فقد بلغ ثمانية وسبعين في المئة (٧٨%) بارتفاع ملاحظ في معدل الإجابات الصحيحة عن طلاب المستوى الأول، وربما يكون السبب وراء هذا التفاوت المرتفع لطلاب المستوى المتوسط في الفترة الطويلة لتعرض اللغة مقارنة بالطلاب الذين دونهم في المُكث للغة (المستوى المبتدئ)، لا سيما أنّ منهم من التحق بالبرنامج في المستوى المتوسط في قسم الإعداد اللغوي وذلك نظراً لما له من خلفية لغوية يؤهله لهذا المستوى، وليس هذا الأمر معتاداً عند طلاب المستوى المبتدئ. كما يمكن أن يكون

لقوة برنامج تعليم اللغة وطبيعة مناهجه تأثير إيجابي يساهم في رفع كفايات الطلاب اللغوية والمفرداتية، بحيث يستفيدون من تعلمهم في هذا البرنامج ويعينهم على رفع مستوى أدائهم اللغوي في عناصر اللغة ومهاراتها.

توصلت الدراسة إلى أن معدل الإجابات الصحيحة لطلاب المستوى المتقدم بلغ اثنين وتسعين في المئة (٩٢%) مرتفع بشكل ملحوظ في معدل الإجابات الصحيحة وبأعلى درجة من المستويين المبتدئ والمتقدم، مما يدل على تطور الاكتساب المفرداتي للطلاب المتقدمين بما يناسب في مستواهم.

وبواسطة الحساب على معدل الطلاب لجميع المستويات يلاحظ الارتفاع في النتائج تدريجياً بين المستويات الثلاثة من الأسفل إلى الأعلى في مدى اكتساب المفردات، كما ظهر من خلالها تقارب قدرات المتعلمين في اكتساب المفردات لكل مستوى. ويمكن تأكيد ذلك من الرسم البياني رقم (١):



رسم رقم (١)

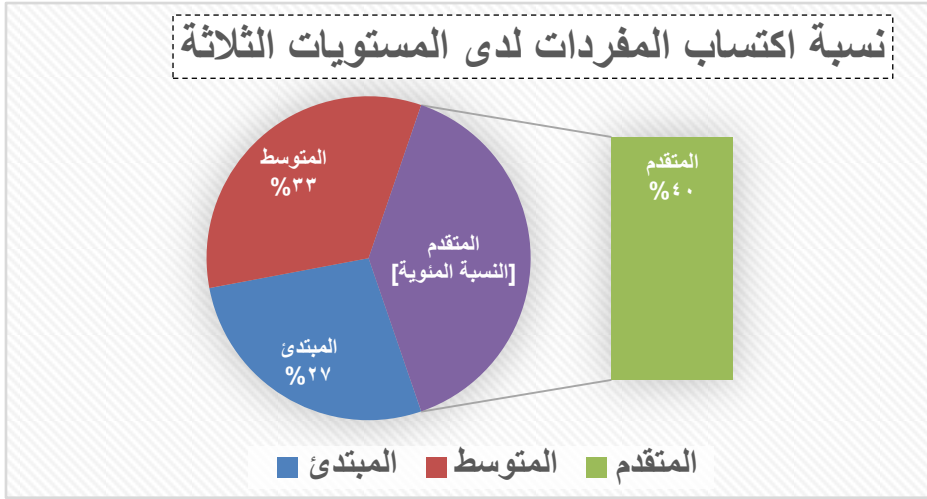
أكدت الدراسة أنه يفترض في برامج تعليم اللغة العربية المكثفة حيث تبدأ بالمتعلمين من مستويات مبتدئة بجميع عناصر اللغة ومكوناتها من أصوات وتراكيب وقواعد وصرف، وجميع مهارات اللغة كالاستماع والكلام والقراءة والكتابة أن يجد متعلمو اللغة الثانية نمواً مفرداتياً كبيراً وملحوظاً في المستويات المتقدمة؛ لأنه إذا تمكن المتعلمون من السيطرة والفهم لتراكيب اللغة ونحوها وصرفها ونظم الجملة ففي المراحل المتقدمة يصبحون قادرين على القراءة المكثفة وحتى الموسعة، ومن خلالها يكتسبون عدداً كبيراً من المفردات.

فالطالب الذي يتمكن من تركيب جملة ومفرداتها قادر بشكل أيسر على تعلم مفردات جديدة.

لذا لاحظت الدراسة من خلال نتائج الاختبار -بشكل عام- أنه قد بدأ للمستوى المتقدم، تقدماً واضحاً على المستويين اللذين تحته، فنلاحظ النمو اللغوي تطوّر بشكل طبيعي إلى حد كبير مؤدياً إلى اكتساب أكبر قدرٍ من المفردات مع تطور الكفاية اللغوية والمستوى الدراسي لمتعلمي اللغة.

وإذا اعتبرنا التطور الملحوظ من المستوى المبتدئ إلى المستوى المتوسط ومن المتوسط إلى المستوى المتقدم، دل ذلك على قوة برنامج اللغة، وخارج عن التطور الطبيعي المتوقع في مثل هذه الحالات.

وللوضوح أكثر يُرى في الرسم البياني رقم (٢):



رسم رقم (٢)

اكتشفت الدراسة من خلال تتبع المفردات المستخدمة في اختبار قياس مدى النمو المفرداتي لدى متعلمي اللغة العربية لغةً ثانية أن المفردات التي كثر استعمالها أي الشائعة والقريبة من متعلمي اللغة والموجودة في بيئتهم الدراسية مكتسبة بشكل سريع وكثير، بينما المفردات الغريبة وقليلة الاستعمال أو البعيدة عن المتعلمين تُكتسب بشكل أقل من الشائعة مثل الكلمات: (جميل، وقت، منزل، سوق، رجع، كتب، يسافر، يأكل، وغيرها) من المفردات كثيرة الاستعمال مقارنة بمفردات: (نماء، سقيم، نَصَب، الفَرَج، الخليل، المُجْتَبَى) وما شابهها من المفردات قليلة الاستخدام.

وهذه معلومات تفيد علماء اللغة ومُعدي مواد اللغة والقائمين على مناهج اللغة في معرفة أن من المهم جداً مراعاة مستويات المفردات من حيث صعوبتها وشيوعها وحتى تدرجها في الهيكل المفرداتي اللغوي والثقافي، أثناء تصنيف المفردات المعدة في عنصر المفردات في برنامج اللغة ومقرراتها. ومن ثم يتم تقديمها للمتعلمين بتدرج يساهم في التحصيل على اكتساب أكبر قدر ممكن من المفردات في وقت أقصر؛ لأن بعض المفردات تعيق متعلمي اللغة من اكتسابها إما لصعوبتها أو عدم التدرج في

تقديمها، لكن إذا تنبه علماء اللغة لهذه الجوانب منذ إعداد البرنامج، سوف يساهم كثيراً للوصول إلى كفاية لغوية وثقافية معينة في سلم النمو اللغوي عند المتعلمين في اكتساب لغة ثانية.

الخاتمة

فقد تناولت هذه الدراسة في البحث عن مدى تطور اكتساب المفردات اللغوية عند متعلم اللغة الثانية، وذلك بإجراء الدراسة على طلاب متعلمي اللغة العربية لغة ثانية، وقد توصلت الدراسة إلى الخاتمة الآتية التي تحتوي على أهم نتائج الدراسة والتوصيات.

أولاً: النتائج

1. أن تعليم المفردات عبارة عن مطلب أساسي لا غنى عنه لاكتساب اللغة، لسبب بسيط ألا وهو أنه لا لغة دون مفردات فهي تعبر عن حاجات الفرد ورغباته.
2. ثمة تشابه بين اكتساب اللغة الأولى واكتساب اللغة الثانية في الممارسة، كي يصل مكتسب اللغة إلى درجة عالية من الكفاية اللغوية، وكذلك يتشابهان في الفهم وفي ترتيب المهارات، ويختلفان في الدوافع وفي البيئة اللغوية، إذ إن اللغة الأولى تكتسب في بيئة ثرية بمدخلات لغوية، وبمفردات عديدة، بخلاف متعلم اللغة الثانية ففي الغالب يتعلم اللغة في غير بيئتها، وفي حالات معينة يتم تعلمها في البيئة نفسها، وهنا تخف حدة الاختلاف.
3. كشفت الدراسة الأسس العلمية التي ينبغي عند اختيار المفردات لمناهج تعليم اللغة الثانية، منها: الشبوع، والشمول، وارتباط المفردة بحاجات المتعلمين، والفصاحة، وأهمية المفردة الاتصالية.
4. تؤكد الدراسة وجود الإمكانية لتصنيف عنصر المفردات من مستويات متعددة بحسب شبوع استعمالها أو أهميتها في الثقافة، إضافة إلى الأخذ بالاعتبار العوامل الأخرى كاستعمالات بلاغية ومجازية.
5. اكتشفت الدراسة أن متعلمي اللغة الثانية في برنامج تعليم اللغة الثانية المكثفة إذا تمكنوا من السيطرة على جميع مهارات اللغة والفهم لتراكيب اللغة ونحوها وصرفها ونظم الجملة ففي المراحل المتقدمة يصبحون قادرين على القراءة المكثفة وحتى الموسعة، ومن خلالها يكتسبون عدداً كبيراً من المفردات.
6. اكتشفت الدراسة الارتفاع في نتائج الطلاب (العينة) تدريجياً بين المستويات الثلاثة من الأسفل إلى الأعلى في مدى اكتساب المفردات، كما أظهرت تقارب قدرات المتعلمين من اكتساب المفردات لكل مستوى.
7. أفادت الدراسة أن متعلم اللغة الثانية كلما تمكن من تركيب جملة ومفرداتها يكون قادراً بشكل أيسر على تعلم مفردات جديدة.

ثانياً: التوصيات

وبعد هذه الجولة البحثية يرى الباحث تقديم المقترحات الآتية ويرجو أن تسهم في تطوير المهارات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية لغة ثانية:

١. تقديم المفردات من خلال أنماط شائعة الاستعمال ومتدرجة من حيث الصعوبة والتعقيد، وذلك بما يتناسب مع مستوى المتعلمين.
٢. تعليم المفردات من خلال سياقات لغوية مختلفة ذات الطبيعة الحوارية وقرابية من المفاهيم الحضارية والثقافية، واستخدام معاجم متخصصة وذلك من أجل تنمية المفردات لدى المتعلمين.
٣. زيادة مقررات خاصة بالمفردات في برنامج تعليم اللغة العربية لغة ثانية، فالاهتمام بالمجال المفرداتي يساهم كثيرا في تعلم الطلاب لمهارة فهم المسموع والقراءة بل يخفف صعوبة القراءة والكلام لديهم.
٤. إجراء دراسات مكثفة حول موضوع المفردات مع بيان أسس تقديمها وطريقة تعليمها في برنامج تعليم اللغة العربية لغير العرب.
٥. أقترح للباحثين محاولة وضع هيكل متعدد المستويات لتحديد المفردات الشائعة والسهلة والمفردات الأكثر صعوبة، والتي يمكن اكتسابها في المراحل المبتدئة.

قائمة المصادر المراجع

القرآن الكريم.

أبوخطب، فؤاد، وآمال صادق، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية، ١٩٩١م.

أغوستيني، اكتساب اللغة الثانية في تعلم اللغة العربية في روضة الأطفال المستقبل مالانج، ٢٠٢٠م.

الإمام، آمال موسى عباس. (٢٠٢٠). أهمية توظيف الصورة في تدريس مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها: تجربة معهد اللغة العربية، جامعة الملك عبد العزيز أنموذجا، مجلة كلية التربية للبنات بجامعة بغداد، مج ٣١، ع ٤٤. أ. أولي الكرام، ماحي، نظريات اكتساب اللغة الثانية وفرضياته، مجلة لغويات، جامعة مولانا مالك إبراهيم، مالانج.

أيوب دخل الله. (١٩٧١). التعلم ونظرياته. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية. باناعمة، عادل أحمد وآخرون. (١٤٣٦). وثيقة بناء منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مكة المكرمة، مطابع جامعة أم القرى، ط ١.

بدر الدين بن تريدي. (٢٠١٠). قاموس التربية الحديث عربي- انجليزي- فرنسي. دار راجعي: منشورات المجلس.

آمال، بن علال، اكتساب اللغة عند الطفل - المراحل والنظريات، بحث ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، الجمهورية الجزائرية، ٢٠١٦م.

بوزكري الحفناوي. (بلا تاريخ). تعليم المفردات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية مفاهيم وقضايا عامة. مقاربات، ٤ (٣)، ١٥.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، سنن الترمذي، تح: أبي عبيدة مشهور بن حسن، مكتبة المعارف، الرياض، ط: ١.

النتقاري، صالح محبوب، و زكريا عمر. استراتيجيات تعلم المفردات اللغوية لدى دارسي العربية بوصفها لغة ثانية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، مجلة معهد اللغة العربية بجامعة افريقيا العالمية، العدد، ١٢، ٢٠١١.

توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة. طرائق التدريس العام (المجلد ١). عملن: دار المسيرة، ٢٠٠٩.

الحارثي، العنود عبد العزيز سعد، اكتساب الأصوات عند متعلمي العربية لغة ثانية من المستويين المبتدئ والمتقدم، مشروع بحثي، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢م.

حجازي، محمود، أسس علم اللغة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٨م.

- الحديبي، علي عبد المحسن. دليل معلم العربية للناطقين بغيرها، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ط ١ ، ١٤٣٦ هـ.
- الحديبي، علي عبد المحسن، فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير الجودة في تنمية معايير الأداء المهني لدى معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، المجلد ٣٢ العدد ٣ ، ٢٠١٦م.
- الحسيني، عبد الله بن عبد العزيز. اكتساب المفردات عند متعلمي اللغة العربية، مجلة جامعة افريقيا العالمية، العدد ١٢، ٢٠١١م.
- الخولي، محمد علي. أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح، عمان، ٢٠٠٠م.
- الخولي، محمد علي. الحياة مع لغتين، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٩٨٨م.
- الخولي، محمد علي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح والتوزيع، ١٩٩٣م.
- الدويش، راشد عبد الرحمن، العلاقة بين التحصيل العلمي والكفاءة اللغوية العربية بوصفها لغة ثانية، المجلة التربوية، العدد ٥٨، ٢٠٠١م.
- سكر، شادي مجلى عيسى. تنمية المفردات في المناهج التعليمية للغة العربية لغير الناطقين بها، المجلة الدولية للأداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ١٥، ٢٠١٨م.
- سليمان، محمود جلال الدين. معايير تعليم المفردات في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء نظرية الحقول الدلالية ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، مج ٢ ع ٢ ، ٢٠٢٠م.
- الشهري، صالحة بنت علي. اكتساب المفردات اللغوية في ضوء التعلم التعاوني في تعليم اللغة الثانية؛ دراسة تطبيقية ، مجلة كفر الشيخ كلية التربية ، مج ١٩ ، ع ٤ ، ٢٠١٩م.
- صالح، محمود إسماعيل وآخرون. ١٠٠ سؤال عن اللغة العربية ، الرياض ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، ط: ١ ، ١٤٣٦ هـ.
- طعيمة، رشدي أحمد، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، ط: ١، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤م.
- طعيمة، رشدي أحمد، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مطابع جامعة أم القرى، مكة المكرمة، وحدة البحوث والمناهج، ١٩٨٦م.
- طعيمة، رشدي وآخرون، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، القاهرة: دار الفكر العربي، ط١، ١٤٣١ هـ.
- عبد الباري، ماهر شعبان عبد الباري، تعليم المفردات اللغوية، دار المسيرة، ط: ١، ٢٠١١م-١٤٣٢ هـ.

- عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان. (بلا تاريخ). إضافات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- عبد الله، عبد الرحمن صالح. البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية، عمّان: مكتبة الفلاح، ط ١، ٢٠٠٦م.
- عبيدات، ذوقان، وعدس عبد الحق البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر، ٢٠٠٤م.
- العتيبي، منيرة مرزوق، نمو اكتساب العدد عند متعلمي العربية لغة ثانية، مشروع بحثي، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م.
- عزام، عبد الله فخري، اكتساب التعريف والتذكير والإفراد والتثنية والجمع لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية، مشروع بحثي، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٤٣هـ.
- العساف، صالح حمد المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: دار الزهراء، ٢٠١٠م.
- العصيلي، عبد العزيز. أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة، مطابع جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ.
- العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم، علم اللغة النفسي، مكتبة الملك فهد، الرياض، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- عويدات، عبدالله، المفردات الشائعة عند الأطفال الأردنيين في الريف والبادية، رسالة ماجستير صادرة عن كلية التربية، الجامعة الأردنية، ١٩٧٧م.
- فام، رشدى منصور، حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، ع (١٦)، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٩٩٧م.
- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرياض: العربية للجميع، ط ١، ١٤٣١هـ.
- الكناني، عايد كريم، مقدمة في الإحصاء وتطبيقات SPSS. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر، ٢٠١٣م.
- كوك، فيفيان وديفيد سنغلتون، مواضيع رئيسية في اكتساب اللغة الثانية، (ترجمة: عودة العنزلي)، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر، ٢٠١٩م.
- اللقاني، أحمد حسين وعلي الجمل. معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: عالم الكتب، ط ١، ١٩٩٦م.

- ماهر شعبان عبد الباري. تعليم المفردات اللغوية. عمان - الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١١م.
- مجدي عزيز ابراهيم. معجم مصطلحات ومفاهيم اتعليم والتعلم (المجلد ١). القاهرة: عالم الكتاب، ٢٠٠٩م.
- معتوق، أحمد ، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها، وسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ١٩٩٦م.
- منصور، عبد المجيد علم اللغة النفسي، عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٢م.
- ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب "اللغة العربية" السنة الثالثة من التعليم متوسط. وزارة التربية الوطنية: أوراس.
- الناقة، محمود. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - أسسه- مداخله -طرق تدريسه -، مطابع جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، مكة المكرمة، ١٩٨٥م.
- النبهان، موسى، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م.
- يونس، فتحي علي ومحمد الشيخ. المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب "من النظرية إلى التطبيق"، القاهرة، مكتبة وهبة، ط ١، ١٤٢٣هـ.

Duly, H.and Burt,M.1974."Natural sequences in child second language acquisition." Language learning.

https://www.alukah.net/literature_language

<https://www.faz.consulting>

<https://kenanaonline.com/users/maiwagieh>.